السنة أولى ليسانس - جدع مشترك فقه اللغة/تطبيق /

الفوج 03

الأستاذ:نجيب بوشارب

المحاضرة الخامسة :التضاد

يستعمل اللفظ للدلالة على الشيء وضده والضد في اللغة: النقيض والمقابل قال أبو الطيب اللغوي: (الأضداد جمع ضد وضد كل شيء ما نافاه نحو: البياض والسواد والسخاء والبخل والشجاعة والجبن وليس لك ما خالف الشيء ضدا له إلا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين وإنما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم فاختلاف اعمّ من التضاد اذ كان كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين).

والأضداد اللفظية التي تتقابل فيها المعاني من غير ان يتحد اللفظ كالليل والنهار والنور والظلمة والأسود والأبيض ليست من التضاد الذي نحن بصدد الحديث عنه.

والتضاد نوع من المشترك اللفظي فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس.

ومن أمثلة الأضداد:

البسل: الحلال والبسل: الحرام.

الجون: يطلق على الأسود ويطلق على الأبيض.

الجلل يدل على العظيم ويدل على الهين واليسير.

السليم: يقال: سليم للسالم وسليم للملدوغ.

يشري: يدل على البيع ويدل على الشراء.

أولا : موقف القدامى من التضاد :

الأول: يرى وقوعه في كلام العرب ومنهم الذي ألفوا في الأضداد وسيأتي ذكرهم فضلا عن علماء

آخرين منهم:

- أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224هـ قال(8): (والمحدثون يقولون: هي النبل بالفتح ونراها سميت نبلا لصغرها وهذا من الأضداد في كلام العرب ان يقال للعظام: نبل وللصغار نبل).

وعقد بابا للأضداد في كتابه (الغريب المصنف) سماه (كتاب الأضداد).

- ابن قتيبة المتوفى سنة 276هـ فقد افرد بابا في كتابه (أدب الكاتب) سماه: (باب تسمية المتضادين باسم واحد).

- ثعلب أبو عباس احمد بن يحيى المتوفى سنة 291هـ قال: (الناهل: العطشان والريان من الأضداد).

- ابن خالويه المتوفى سنة 370هـ قال:

ويقاله في معنى (آمين) : اللهم اغفر لي سبلا وكان عمر بن الخطاب رحمه الله يقول: آمين بَسْلاً.

و البسل في غير هذا الموضع الحلال و البسل: الحرام وهو من الأضداد).

- احمد بن فارس المتوفى سنة 395هـ قال:

(ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو: (الجون) للأسود و(الجون) للأبيض.

وقد ألف ابن فارس كتابا في الرد على الذين أنكروا الأضداد في العربية.

الثاني: ينكر الأضداد منهم:

- ابن درستويه المتوفى سنة 347هـ قال:

(النوء: الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب : قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين ان النوء السقوط ايضا وانه من الأضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا: إبطال الأضداد).

الآمدي المتوفى سنة 370هـ إلف كتابا في إنكار الأضداد سماه: (الحروف من الأصول في الأضداد) وإنكار أن تكون كلمة (دون) من الأضداد.

ولابد من الإشارة إلى أن الشعوبيين رموا العرب بنقصان الحكمة وقلة البلاغة بسبب ما فيها من الأضداد وقد نعتهم ابن الأنباري ـ (أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب).

وسبب هجوم الشعوبيين على العربية إن العرب انفردوا بهذه الظاهرة اذ لا وجود لها في اللغات الأخرى ولم يشيروا إلى ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي لان لغاتهم الفارسية لا تخلو من أمثلة لهما.

ورأى الشعوبيين باطل لا يرجع على حقيقة أو صواب بل يرجع على حقد وضغينة على العرب.

وقال ابن الأنباري:

(كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية احد المعنيين دون الآخر ولا يراد به في حال التكلم والإخبار الا معنى واحدا).

ثانيا: أسباب نشوء المشترك اللفظي:

1- دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات كما يتخصص في اتجاه مضاد في لهجة أخرى.

فمن ذلك:

- كلمة (الصري) يقال ليل: صريم ويقال للنهار: صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع.

- كلمة (المأتم): عدها قطرب وأبو حاتم من الأضداد لأنها تدل عندهما على النساء المجتمعات في فرح وسرور كما تدل على النساء المجتمعات في غم وحزن ومناحة

والأصل في ذلك عمومي المعنى فالمأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر.

- كلمة (الطرب): معناها في كتب الأضداد: الفرح والحزن.

والأصل في هذا المعنى: (خفة تصيب الرجل شدة السرور أو لشدة الجزع).

وقال ابن الأنباري: (الطرب ليس هو الفرح ولا الحزن وإنما هو خفة تلحق الإنسان في وقت فرحه وحزنه).

2- انتقال اللفظ من معناها الأصلي إلى معنى أخر مجازي: فقد يكون اللفظ موضوعا عند قوم لمعنى حقيقي ثم ينتقل إلى معنى مجازي عند هؤلاء او عند غيرهم.

فيكون للتفاؤل كإطلاق لفظ (الحافل) على الممتلئ وعلى الخالي و(السليم) على الملدوغ و(المفازة) على المهلكة و(الناهل) على العطشان.

ويكون للتهكم كإطلاق لفظ (أبي البيضاء) على الأسود ولفظ (العاقل) على الجاهل.

ويكون لاجتناب التلفظ بما يكره كإطلاق لفظ (المولى) على السيد والعبد ولفظ (البصير) على الأعمى.

3- اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ: مثل لفظ (وثب) المستعملة عند حمير بمعنى (قعب) وعند مصر بمعنى (طفر) ولفظ (لمق) المستعملة عند بني عقيل بمعنى (كتب) وفي لغات سائر قيس بمعنى (محا) ولفظ (السدفة) المستعملة عند بني تميم بمعنى (الظلمة) وعند قيس بمعنى (الضوء) ولفظ (سجد) الذي يعني (انتصب) عند طيئ و(انحنى) عند سائر القبائل.

4- الخوف من الحسد: شاع الاعتقاد في قسم القبائل العربية بالسحر والإصابة بالعين فترك المرء في مثل هذه البيئة وصف الأشياء بالحسن والجمال حتى لا تصيبها عين الحسود.

ومن ذلك استعمال لفظ (شوهاء) للفرس الجميل والقبيح فيقال: مهرة شوهاء إذا كانت قبيحة ومهرة شوهاء اذا كانت جميلة وإطلاق هذا اللفظ على المهرة الجميلة هو من باب درء العين.

5- المجاز والاستعارة: مثل إطلاق لفظ (الأمة) على الجماعة وعلى الفرد فانه مما لا شك فيه إن الفرد لا يقال له: امة إلا على التشبيه بالجماعة على وجه المبالغة فيقال عن هذا العالم أو ذاك: (كان امة وحده) يعني انه كان في رجحان عقله وحدة ذكائه جماعة بأسرها فاستعير له لفظ يطلق في العادة على الجماعة.

6- احتملا الصيغة الصرفية للمعنيين: ثمة صيغ في العربية تستعمل للفاعل أو للمفعول ومن هنا نشأ التضاد كثيرا في معاني هذه الصيغ.

من ذلك صيغة (فَعول) تستعمل في العربية بمعنى: (فاعل) مثل: شكور وغفور وكفور، كما تستعمل أحيانا بمعنى (مفعول) مثل: رسول بمعنى مرسل وناقة سلوب بمعنى: مسلوبه الولد ومن هنا جاءت الأمثلة من هذه الصيغة بالمعنيين جميعا مثل: (ذعور) بمعنى: ذاعر ومذعور (وركوب) بمعنى راكب ومركوب ومنها صيغة (فَعيل) تأتي كذلك بمعنى (فاعل) مثل: سميع وعليم وقدير كما تاتي بمعنى (مفعول) مثل: دهين بمعنى: مدهون وكحيل بمعنى: مكحول وقد رويت أمثلة من هذه الصيغة بالمعنيين جميعا مثل: (الغريم) بمعنى: (الدائن والمدين والقنيص) بمعنى: القانص والمقنوص.

7- اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقا لقوانين التطور الصوتي: فقد يعترى الحرف الأصلية للفظ ما بعض الإبدال أو الحذف أو الزيادة وفقا لقوانين التطور الصوتي فيغدو هذا اللفظ متحدا مع لفظ آخر دال على معنى مضاد للفظ الأول.

مثال ذلك: لفظ (الأون) الذي يطلق على الرفق وعلى الدعة وعلى الإفراط في التعب الأصل في مادة (أون) هو تكلف المشقة يقال: سافر معنا فأسقطنا عنه

الأوْنَ اي تكلفنا نفقته والأصل في مادة (هون) هو الدلالة على الرفق والدعة والمعنى في (الأون) لم ينصرف إلى الضد وهو الرفق والدعة إلا لما طرأ من تطور صوتي على كلمة (الهون) وذلك بإبدال الهاء همزة لتقارب المخرج فيقال: امش على هونك أي: على رسلك قلبت الهاء همزة فقيل إن على ماشيتك إي: أرفق بها وان على نفسك إي: ترفق وهكذا أصبحت كلمة (الأون) تدل على المعنى وضده.

المحاضرة السادسة: الدخيل في اللغة العربية

أولا: تعريف الدخيل في اللغة العربية

الدخيل : هو ما دخل اللغة العربية من مفردات وألفاظ أجنبية ، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في الجاهلية والإسلام ومن جاء بعدهم من المولدين وما يستخدمه الناس في عصرنا الحديث وحتى يومنا هذا .

والعامل الرئيسي في دخول هذه المفردات يرجع إلى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية من فرص للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي والاقتصادي بالشعوب الأخرى ، وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم و الفلسفة والآداب والدين ومختلف مناحي السياسة والاجتماع .

ثانيا: أنواع الدخيل: هنالك أربعة أنواع لدخيل :

1. الدخيل الأجنبي

يراد بالدخيل الأجنبي ما دخل اللغة العربية من المفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين، وقد اصطلح المحدثون

من الباحثين على أن العرب البدو من جزيرة العرب إلى أوسط القرن الرابع الهجري و عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثانى إلى أوسط الهجرى (ويسمون هذه العصور ›بعصور الاحتجاج‹، كما سبقت الإشارة إلى ذلك)، وأن المولدين هم من عدا هؤلاء ولو كانوا من أصول عربية، ويطلق على القسم الأولى من الدخيل الأجنبى، وهو ما استعمله فصحاء العرب، اسم›المعرب ‹والقسم الثاني منه، وهو ما استعمله المولدون، من ألفاظ أعجمية لم يعربها فصحاء العرب، اسم ›الأعجمي المولد‹.[1]

2. الدخيل المنقول من أصل عربي

هو ما نقله العرب أو المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعى اللغوى الذي عرف به فى الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى آخر تعرف إما بين عامة الناس أول بين خاصة منهم كالنحويين والعروضيين والفقهاء والمحاسبين والمهندسين والأطباء وغيرهم.

وهذا النقل جار على أسلوب القياس العربى، فهو عربي مبين، فهو عمدة الصناع والمؤلفين والمترجمين وواضعي العلوم، ومنه ومن العربى الأصيل تكون اللسان العربى الفصيح: لسان القراءة والكتابة والتعليم والإدارة كما سنذكر ذلك في الفقرة الخاصة بالمجاز و الكتابة والنقل، فمفردات هذا النوع أصلية في اللغة العربية، ونقلها إلى المعانى الجديدة جار على أساليب القياس العربى، والدخيل فيه هو مجرد إطلاق مفرداته على معان غير معانيها القديمة.

3. الدخيل المحرف من أصل عربي

وهو ما حرف على السنة المولدين من المفردات اللغة العربية تحريفا يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو بها معا، ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصيحة، وهذا ما يسمى أحيانا بالعامي، و أحيانا بالمولد العامي أو المولد الدارج.

وقد أصدر مجمع في اللغة العربية قراراً بحظر استخدام هذا النوع كذلك فى فصيح الكلام.

4. الدخيل المخترع

هو ما جرى على ألسنة المولدين من المفردات التي ليس لها أصل معروف في اللغة العربية ولا في اللغات الأجنبية كالحنشصة والحلفطة والشبرقة، وما إلى ذلك، ويسمى هذا بالموالد المخترع.

وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بحظر استخدام هذا النوع كذلك فى فصيح الكلام.

ثالثا :تاريخ المفردات الدخيلة:

بدأ الدخيل يتسرب الى اللغة العربية منذ العصور القديمة ، فمثلا دخلت المفردات الآرامية إلى اللغة العربية قديما نتيجة لاتصال العرب وعلاقاتهم بجيرانهم الآراميين قديما ثم المفردات الحبشية والفارسية نتيجة لاتصالهم وعلاقاتهم مع الإمبراطورية الفارسية والرومانية زمن مملكتي الغساسنة والمناذرة ثم بعد ذلك أدت الفتوحات الإسلامية إلى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل أو كان اتصالهم بها ضيق النطاق محدود الآثار كاليونانية والتركية ثم أدى وصول العرب إلى الأندلس إلى دخول بعض مفردات اللغة الاسبانية إلى العربية

و ظهر الدخيل في زمن الحروب الصليبية حين احتل الصليبيون المشرق فأدى هذا إلى الاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة ، وفي عصرنا الحديث أدت حركة الدول الأوروبية الاستعمارية وأهدافها في نشر لغتها وطمس العربية ففرضت فرنسا مثلا لغتها في الجزائر وايطاليا في ليبيا وبريطانيا في مصر وغيرها من الدول ، كما ظهرت بعض الألفاظ العبرية الدخيلة في فلسطين على السنة أبناء الشعب الفلسطيني .

والآن دعونا نستعرض بعض المفردات الدخيلة وذكر اللغة التي جاء منها هذا الدخيل

- المجموعة الأولى : المفردات الانجليزية

تتركز المفردات الانجليزية الدخيلة في حديث العامة بين أبناء العرب وتكثر في ألفاظ الحضارة والثورة التكنولوجية التي ظهرت في العصر الحديث

وهذه بعض الأمثلة على الدخيل الانجليزي :

متنرفز : nervous كوب: cup

موسيقى : music سكر : sugar

ونش : winch فيديو : video

كيس : case بلاستك : plastic

صالون : salon باص : bus

تلفون : telephone بنك : bank

- المجموعة الثانية : المفردات الفرنسية.

ترد المفردات الدخيلة من اللغة الفرنسية في أكثرها متحدثةً عن الفنون والموضة والتزيين

والملابس ، والمستحضرات التجميلية نظراً لأن فرنسا هي عاصمة الموضة العالمية ، كما تتحدث عن أغراض متنوعة.

وهذه بعض الأمثلة على الدخيل الفرنسي :

روج: طلاء الشفاه الأحمر ديكور : تزيين

اتيكيت: أنيق (مجموعة من الأداب الفرنسية) بالطو: معطف طويل

أسانسير : مصعد أرشيف : مكتب لحفظ الوثائق القديمة

استاد : ملعب رياضي أباجورة : مصباح كهربائي

أوتوبيس : حافلة أرتوازي : وتعني بئر محفورة بمثقب

أبلكاج : لوح خشبي خفيف موديل : طراز

موتور: محرك كافيه: قهوة

المحاضرة السابعة: المولد

أولا: تعريفه :

تعريفه لغة : جاء في اللسان " ولدت المرأة وولادة وأولدت ، حان ولادها ، والوالد : الأب ، والوالدة : الأم ، وهما الوالدان ، والمولدة : القابلة ، والمولدة ، الجارية المولودة بين العرب ... ورجل مولد ، إذا كان عربيا غير محض ، والمولد من الكلام ما استحدثه العرب ولم يكن من كلامهم فيما مضى والمولد ، المحدث من كل شيء ومنه المولد من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم .

تعريفه اصطلاحا : يطلق المولد على المستحدث من كل شيء ولاسيما على الألفاظ التي أحدثها المولدون والمولد ليس فصيحا كالموضوع ولا يحتج به في اللغة لحدوثه وخروجه عن العربية الأصلية .

ثانيا: موقف القدامى والمحدثين من المولد :

ـــ موقف القدامى : سئل ثعلب عن التغير فقال : هو كل شيء مولد ، وعلى السيوطي على الكلام ثعلب بقوله : " وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تحريك أو نحو ذلك مولد ، وهذا يجتمع من شيء كثير " ثم أثبت السيوطي للزبيري قولا يحدد فيه المولد " المولد من الكلام المحدث "

والحقيقة أن تعريف ثعلب فضفاض وليس ضابطا حسنا كما عده السيوطي ولو أخذنا به لدخلت كتب لحن العامة جميعا ضمن مظاهر التوليد لأن اللحن في نهاية الأمر تغير ، والتوليد يتجه أساسا إلى التغير الدلالي فقط ، والقدماء لم يميزوا بين المولد والمحدث ولم يفطنوا إلى أن المحدث من طبيعة اللغة ، وهو عربي قح في حين أن المولد ما شابته شائبة النسب فهو ليس عربيا ثم أنهم عدوا كل لفظ أو تركيب جاء من طريق الاشتقاق أو تحويل الدلالة ، أو التعريب أو حدوث تعديل أو تحريف أو لحن من الصيغة وتكلم به المولدون أو العامة بعد عصر الاحتجاج من المولد والواقع أن موقف العلماء من الإحتجاح بعد حصره بزمان ومكان محددين أوقعهم في خطأين أثرا في نظرتهم إلى المولد ، عدو كل تغير أو مخالفة للغة النموذجية المتمثلة في القرآن الكريم والشعر الجاهلي لحنا مهما كانت طبيعة ذلك التغير أو تلك المخالفة فاتسعت بذلك دائرة اللحن ودخل فيه المولد والمولد ليس من اللحن لأنه يتصل بالتطور الدلالي واللحن متصل بمخالفة القواعد .

ربطوا الفصاحة بالبداوة والجنس وحاصروها بحاجز زمني صفيق ونسوا أن اللغة نبت الحاجة والاستعمال وأذكر على الأجناس الأخرى من غير العرب إتقان العربية كما يتقنها أهلوها .

ـــ موقف المحدثين من المولد : درس المحدثون ظاهرة التوليد في إطار دراستهم لدلالة الألفاظ من هؤلاء د . إبراهيم أنيس الذي شرح العلاقة القائمة بين المولد وتغيير الدلالة فرأى أن الإنسان يعمد الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة في حين بعضها ويطلقه على مستحدثاته متلمسا في ذلك أدنى ملابسة في المعنى ومن هذه الألفاظ المدفع والقنبلة والدبابة والطيارة والسيارة والبريد ، القاطرة ، وجرجي زيدان الذي عرف المولد بأنه ألفاظ عربية تنوعت دلالها للتعبير عما حدث من المعاني التي اقتضاها التمدن الحديث في الإدارة والسياسة والعلم وغير ذلك وقد قسم د . على وافي المولد أربعة أقسام :

1. ما استعمله المولدون من مفردات أعجمية لم يعرفها فصحاء العرب .
2. ما نقله المولدون بطريق الإشتقاق من معناه الوضعي الذي عرف في الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى آخر تعارفوا عليه .
3. ما حرف على ألسنة المولدين تحريفا يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو يهما معا .

4. ما جرى على ألسنة المولدين من مفردات ليس لها أصل معروف في العربية ولا في اللغات الأجنبية كالشرقية .

و د . وافي أجاز النوعين الأولين وحظر استخدام الأخيرين .

ورصد الأمير مصطفي الشهابي عدد من أنواع المولد هي : .

1. ما اشتقه المولدون على أساليب القياس العربي كاشتقاقنا من أسماء الأعيان أفعالا نحو : كهرب من الكهرباء ، وكاشتقاقنا من أسماء المعاني من المصادر نحو : المستشفى من الاشتقاق ، والمتحف من الإتحاف ، والجامعة من الجمع .

2. نقل ألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي عن طريق المجاز نحو القطار والسيارة والمدرعة .

3. المعرب الذي نقل إلى العربية بعد صدر الإسلام وهو كثير يعد بالألوف .

4. المحرف من اللغة الصحيحة ولا يمكن تخريجه على أصل من أصولها .

ودعا إلى إهمال النوعين الأخيرين واعتماد الأنواع الثلاثة الأولى ، أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة واجه ظاهرة التوليد وانقسم المجمعيون إلى مجددو محافظ وقسموه إلى قسمين :

· قسما روعيت فيه أقيسة الكلام العرب من مجاز واشتقاق أو نحوهما كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك وحكمه أن عربي سائغ .

· قسما مخالفا لأقيسة كلام العرب بتحريف في اللفظ أو بتحريف في الدلالة لا يمكن معها تخريجه على وجه صحيح وهذا عامي لا يجيز المجمع في فصيح الكلام .في اللغة العربية

المحاضرة الثامنة : الإعراب و بناء الكلمة في اللغة العربية

تنقسم الكلمات العربية في منهج النحو العربي إلى معربة ومبنية, والكلمة –كما هو معروف –ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛ فأما الاسم والفعل فمنهما معرب ومبني, وأما الحروف فكلها مبنية.

الفعل الوحيد المعرب هو الفعل المضارع, فما الإعراب؟ وما البناء؟ وكيف يعرفان؟

بداية, تغيب عن ذهن الدارس لهذا الدرس من النحو العربي شيء مهم, وهو فهم المعنى اللغوي لكلمتي (الإعراب والبناء)؛ فهذا كفيل بحل اللغز وفهم القاعدة واستنباط الأحكام.

أولا: الإعراب:

عرب وعربي وأعرابي, وسُموا عربًا؛ إذ ينتقلون من مكان إلى مكان, ومنها العروبة وهو النهر الذي غير اتجاهه بتغير ظروف الأرض والتضاريس؛ فالعرب يغيرون أماكنهم وراء القطر والمرعى, ومن هنا نعرف أن كلمة (إعراب) تعني تغييرًا وانتقالا وتحولا, هذا عن المعنى اللغوي, وله بالضرورة علاقة بالمعنى الاصطلاحي؛ فهو في الاصطلاح تغيير أيضًا يطرأ على أواخر الكلمات العربية بتغير العوامل الداخلة عليها.. فمرة تكون الكلمة عليها ضمة ومرة فتحة ومرة أخرى تحتها كسرة.. والكلمة التي يتغير آخرها بهذا الشكل تسمى معربة, فهي تأخذ معنى الدينامية والحركة والانتقال التي تأخذها الخيمة العربية وأوتادها عبر الصحراء خلف الكلأ والعشب.

ثانيا: البناء:

فله –أيضًا –معنى لصيق بالمعنى الاصطلاحي, انظر إلى الجدار والبيت المبني بالطوب أو الحجارة؛ إنه مبني وهو ملازم لشكل محدد لا يتغير ومكان محدد لا يتزحزح عنه عكس الخيمة؛ فالبناء ضد الإعراب في المعنى والاصطلاح.. ومن هنا قيل: كلمة مبنية؛ أي آخرها لزم شكلا واحدًا لا يتغير مهما كان موقعها في الجملة بدءًا أو واسطة أو انتهاءً؛ فالكلمة المبنية جامدة, وليس يتغير شكلها كما لا يتغير مكان البيت أو شكله بعد بنائه.

ونأتي على بيان المعرب من الكلمات: الاسم ينقسم باعتبار الإعراب والبناء إلى قسمين: معرب ومبني؛ فالمعرب لا يذكر سبب لإعرابه, وإنما تذكر حالة إعرابه, وهذا سيأتي. أما الاسم المبني فيوضح سبب بنائه.

يبنى الاسم لمشابهته للحرف؛ فالحرف هو الكلمة المبنية على الحقيقة, أما الأصل في الاسم فهو الإعراب.. يقول ابن مالك:

والاسم منه معرب ومبني

لشبه من الحروف مدني

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا

والمعنوي في متى وفي هنا

فالضمائر مبنية لمشابهتها الحروف في الوضع على حرف أو حرفين, ولمشابهتها للحروف في المعنى مثل (متى) التي تعني الظرفية الزمانية و(هنا) التي تعني الظرفية المكانية.

والأسماء المبنية هي:

1- الضمائر؛ ثلاثة وثلاثون ضميرًا.

2- أسماء الإشارة.

3- أسماء الاستفهام.

4- أسماء الشرط.

5- الظروف (المكانية و الزمانية).

6- بعض الأسماء؛ مثل: سيبويهِ –خالويهِ –نفطويهِ.

والفعل منه معرب ومبني؛ فأما المعرب فهو الفعل المضارع ولا يبنى إلا في حالتين, إذا باشرته نون النسوة يبنى على السكون, وإذا باشرته نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة يبنى على الفتح.

أما الفعل الماضي والأمر فمبنيان دائمًا, والحروف كلها مبنية أيًّا كانت, وللإعراب حالات, ولكل حالة علامات:

الرفع: وعلاماته الضمة وثبوت النون والواو والألف.

النصب: وعلاماته الفتحة وحذف النون والألف والياء.

الجر: وعلاماته الكسرة والياء, ولا يكون إلا في الأسماء.

الجزم: وعلاماته السكون وحذف النون وحذف حرف العلة, ولا يكون إلا في الأفعال.

مثال : كلمة الطالب في الجمل الثلاث التالية:

–فاز الطالب في المسابقة (الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره)

–إن الطالب مجتهد (الطالب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

–سلمت على الطالب المجتهد (الطالب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره)

كلمة سبع في الآيات القرآنية الثلاث التالية:

" –ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد "(سبع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره)

" –إني أرى سبع بقرات سمان "(سبع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

" –أفتنا في سبع بقرات سمان "(سبع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره)

ملاحظات

–يشترك الاسم والفعل في حالتي الرفع والنصب، أما الاسم فيُختص بالجر وكذلك يُختض الفعل بالجزم (لا يوجد اسم مجزوم ولا يوجد فعل مجرور).

–يختص الإعراب بالأسماء والأفعال، أما الأحرف فهي مبنية دائمًا لا محل لها من الإعراب.

–تختلف حركة الإعراب باختلاف تكوين الكلمة، ففي حالة الرفع على سبيل المثال: قد يكون الرفع بالضمة أو الألف أو الواو ، وهكذا في باقي الحالات.

أما البناء فأنواعه أربعة:

1- البناء على الكسر. (بِـ –هِ –أنتِ)

2- البناء على الضم. (حيثُ –منذُ –يا عليُّ)

3- البناء على الفتح. (فتحَ –كيفَ –لَـ)

4- البناء على السكون. (لمْ –كُلْ –في –نا)

مثال

كلمة هذا في الجمل الثلاث التالية

–هذا طالب نشيط (هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ)

–إن هذا طالب نشيط (هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن)

–سلمت على هذا الطالب (هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر)

ملاحظة

قد تُبنى الكلمة على الفتح مثل كيفَ، وتُبنى على السكون مثل منْ، وتُبنى على الضم مثل نحنُ، وتُبنى على الكسر مثل أمسِ